

# المجلس العلمي الأربعون بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شيخنا احسن الله اليك هل الانسان مسير ام مخير يا شيخ في الدنيا الحمد لله رب العالمين وبعد مسألة تسيير الانسان وتخييره ايها الاخوان - [00:00:00](#)

هي مسألة فرعية عن مسألة اصلية يعرف جواب الفرع من معرفة حكم الاصل فلا بد ان نتعرف على حكم الاصل قبل ان نتعرف على حكم الفرد فاذا تركتم جوالا لكم قليلا لان هذه المسألة خطيرة جدا وهي سبب لاسباب خلاف كثير من اهل القبلة - [00:00:21](#)

فعل العبد فعل العبد ما عقيدتنا فيه العقيدة في في افعال العباد ان في فعل كل واحد منا شائبتين تأتية ترجع الى الله وشائبة ترجع الى العبد نفسه فافعلنا باعتبار كونها مخلوقة ومقدرة في اللوح المحفوظ هذه تنسب الى الله - [00:00:45](#)

فافعلنا تنسب الى الله خلقا وايجادا وتقديرا لكن من الذي حصل الفعل؟ ومن الذي اقترفه؟ ومن الذي قام به وعمله العبد؟ فاذا افعلنا تنسب الى الله تقديرا وتنسب اليها تحصيلها - [00:01:09](#)

واكتسابا فنحن صلينا العشاء قبل قليل اليس كذلك طيب صلاتنا فيها امران شيء يرجع الى الله وشيء يرجع اليها نحن فاما باعتبار خلق الصلاة خلق الصلاة وتقديرها فهي الى الله عز وجل. فالله هو الذي خلق صلاتنا وهو الذي قدرها - [00:01:23](#)

لكن من الذي باشر الصلاة حقيقة؟ ومن الذي صلى حقيقة؟ هو العبد. فاذا الصلاة تنسب الى الله خلقا وتقديرا وتنسب الى العبد تحصيلها واكتسابا فلا نقول افعلنا تنسب الى الله مطلقا كما قالته الجبرية - [00:01:44](#)

ولا نقول افعلنا تنسب اليها مطلقا كما قاله القدرية وانما نقول شائبة من افعلنا تنسب الى الله وشائبة اخرى من افعلنا تنسب اليها فان الذي ينسب الى الله هو خلق افعلنا وتقديرها هو الذي كتبها في اللوح المحفوظ وهو الذي شاءها وخلقها واوجدها - [00:02:01](#)

لكن نحن الذين حصلناها واكتسبناها اليس كذلك؟ وهذا يقال في افعال الطاعات وفي افعال المعاصي ايضا. من الذي قدر الزنا على العبد قبل ان يخلق العبد هو الله لكن من الذي باشر الزنا؟ من الذي باشر الزنا؟ هو العبد نفسه - [00:02:21](#)

ولذلك الله عز وجل يقول وما تشاؤون تشاؤون اي تحصيلها واكتسابا الا ان يشاء الله خلقا وتقديرا وقال الله عز وجل بما كسبت ايديكم اي حصلت واقترفت. لكن قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون. فالله خالقنا وخالق - [00:02:38](#)

فعلنا فاذا عرفت عقيدتنا في افعال العباد عرفت هل العبد مسير او مخير انتم معي في هذولا انت الزكاة اذا زكيت زكائك فعل لك هذه الزكاة تنسب الى الله في شيء وتنسب اليك في شيء اخر - [00:02:58](#)

تنسب الى الله خلقا وتقديرا. وتنسب اليك تحصيلها واكتسابا اذا تصدقت بصدقة او صمت صيامه. فصدقتك وصيامك فعل من افعلك. ينسب الى الله شيء منه وينسب اليك شيء منه. فباعتبار خلقه - [00:03:18](#)

وتقديره ينسب الى الله. فالله هو الذي خلق وقدر الصدقة والصيام. لكن انت من اكتسبها وحصلها. فاذا لا نقول تنسب الى الله مطلقا ولا تنسب اليها مطلقا. اذا فهمتم هذا التفصيل حينئذ يتبين لكم ان في فعل العبد تسيير لاختيار له فيه - [00:03:35](#)

وتخيير يرجع الى قدرته هو فلا نقول بان العبد مسير مطلقا لان هناك من افعاله ما يرجع اليه. فكيف يكون مسير مطلقا ولا نقول بانه مخير مطلقا لان هناك اشياء ترجع الى الله فكيف يكون مخير وهناك من افعاله ما يرجع الى الله - [00:03:56](#)

فاذا مسألة التسيير والتخيير هي متفرعة عن مسألة عقيدتك في فعل العبد. فالذين جعلوا افعال العباد تنسب الى الله مطلقا والعبد لا قدرة له والاختيار وهم الجبرية قالوا ان العبد مسير مطلقا - [00:04:18](#)

فوصلوا الى التسيير المطلق لانهم نسبوا فعل العبد الى الله النسبة المطلقة والقدرية قالوا العبد فعل العبد ينسب اليه هو ولا ينسب

الى الله. قالوا العبد مخير مطلقا فهؤلاء جعلوا العبد مسيرا مطلقا بناء على مذهبهم في افعال العباد - [00:04:36](#)

وهؤلاء جعلوا العبد مخيرا مطلقا بناء على مذهبهم في افعال العباد. لكن نحن مسير ومخير لماذا بناء على مذهبنا في افعال العباد

فالشائبة التي ترجع الى الله نحن فيها مسيرون - [00:05:00](#)

والسائبة التي ترجع لنا واختيارنا وكسبنا وتحصيلنا نحن فيها مخيرون فاذا العبد مسير فيما سبق به القضاء ومخير في دخول العبد

الفعل تحت قدرته وطاقته. واضرب لكم ثلاثة او اربع امثلة - [00:05:19](#)

حتى يتبين لكم الجمع بين التسيير والتخيير هذا انسان قيل له تزوج احدى ابنتي فاطمة او خديجة هو مخير الان ولا مسير؟ مخير.

هل احد يدفعه ان يتزوج بخديجة رغما عن انفه؟ او يتزوج بفاطمة رغم الجواب لا. فدخول - [00:05:35](#)

الزواج باحدهما تحت قدرته هو مخير فيه. لكن اعلم انك لن تتزوج الا ما سبق به القضاء. فانت مخير باعتبار سبق القضاء عفوا انت

مسير باعتبار سبق القضاء الذي لا تعلمه انت. انت ما تعلم. لكنك مسير. فانت مسير باعتبار سبق القضاء ومخير في دخول الفعل -

[00:05:54](#)

تحت قدرتك وطاقتك اضرب مثال اخر لو خير العبد بين ست وظائف والذي خيره رجل ذو منصب كبير. فيقول له الوظائف مضمونة

لك لكن اختر ما تشاء التوظف بواحدة منها مسير فيه ولا مخير - [00:06:14](#)

تيار احد احد يغصبه؟ مخير. لكن اعلم انك لن تتوظف الا الوظيفة التي سبق بها القضاء. فوظيفتك فيها تسيير وهو القضاء وفيها

تخيير وهو شعورك ان احدا لا يكرهك عليها - [00:06:35](#)

ما فهم المثال الثالث لو ان انسانا جاء في طريق مغلق فهو اما ان يتجه يمينا او يتجه شمال هل احد يكرهه على الاتجاه يمينا؟

الجواب لا. او يكرهه على الاتجاه شمالا؟ الجواب لا. لكن اذا اتجه يمينا علمنا - [00:06:51](#)

انه كان مسيرا له ان يتجه يمينا واذا اتجه شمالا علمنا بانه كان مسيرا في الاتجاه في الشمال. فاذا اتجه الى احد الاتجاهين

فيه تسيير وهو سبق القضاء وفيه تخيير وهو دخول الفعل تحت قدرة - [00:07:14](#)

قدرتك وطاقتك الان هذه اللقمة اخذتها بيدي هالتمرة ولا لا؟ طيب ساكلها او لا؟ هل احد يكرهني عليها فاذا اكلها من اكلها من عدم

اكلها انا مخير فيه الان تركتها - [00:07:35](#)

اذا علمت ان الله قدر علي تركه لكن لو انني اكلتها علمت ان الله عز وجل قدر علي اكله. فاذا كوني اكلها او لا اكلها هذا فعل داخل

تحت قدرتي وطاقتي واختياري انا الذي - [00:07:51](#)

ولا احد يكرهني عليه لا استشعر ان احدا يكرهني عليه. ما في في الباطن شعور في ان في احد يغصبي عليه. لكن اعلم انك لن تختار

في هذه التمرة الا ما كتبه الله لك - [00:08:04](#)

مدري واضحة؟ واضحة فاذا لا نقول ان العبد مسير مطلقا. لان هذا قول الجبرية الذين يجعلون فعل العبد منسوب الى الله مطلقا

اوليس للعبد قدرة فيه ولا اختيار ولا نقول بان العبد مخير مطلقا. لان هذا قول المعتزلة القدرية. الذين يجعلون العبد هو الذي يخلق

فعله ويختاره - [00:08:20](#)

لجأنا لله به لكننا في فعل العبد نجعل شيئا منه يرجع الى الله وهو سبق القضاء والتقدير وشيئا يرجع الى العبد وهو التحسين

والاكتساب ففعل باعتبار سبق القضاء مسير وفعلك باعتبار تحصيله واكتسابه مخير - [00:08:44](#)

فهمت المسألة؟ والله اعلم. يعني احسن الله اليك يا شيخ بالنسبة للسؤال بين ان العبد يعني مخير ومسير اذا كان مثلا في وقوع

المعصية هل هو مخير او مسير انا قلت في اجابتي قبل قليل بان هذا الكلام يقال في افعال الطاعات وافعال المعاصي. فافعال

الطاعات فيها شائبتان شائبة ترجع الى الله - [00:09:06](#)

وهي سبق القضاء والتقدير وشائبة ترجع الى العبد وهي الاقتراف والتحسين طيب وافعال المعاصي فيها شائبتان شائبة ترجع الى

الله وهي سبق القضاء والتقدير وشائبة ترجع الى العبد وهي التخيير. اليس كذلك - [00:09:31](#)

الان سؤالك هل يقال هذا في المعاصي؟ الجواب نعم اقول في المعاصي فهذا الزنا قدر على العبد في سبق الازل ولكن العبد هو الذي

حصله واكتسبه وباشره وكذلك نقول في الكفر وكذلك نقول في شرب الخمر في سائر انواع المعاصي - [00:09:47](#)

لكن الذي دفع سؤال اخي وفقه الله هو شيء اخر وهو ان هذا الكلام ربما يكون حجة للعاصي انه مدفوع دفعا الى هذه المعصية فنقول هذا هو محط رحال الكلام الذي سيأتي الان - [00:10:07](#)

فاذا فهمناه فالحمد لله وتأذنون لي ان اجيب وهي مسألة الاحتجاج بالقدر على فعل شيء من المعاصي اولاً لابد ان نعلم ان حجة الله قد قامت على عباده بارسال الرسل وانزال الكتب - 00:10:25

فلا حجة على الله بعد ذلك ابدا في ان الكافر يقول انما كفرت بقضائك. العاصي يقول عصيت بقضائك. كل هذا باجماع اهل السنة والجماعة بل باجماع اهل العلم انه لا يعتبر حجة للانسان عند الله ابدا - 00:10:40

وقد ابطال الله هذه الحجة في قوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمنا من شيء. بماذا وصف الله هذه الحجة؟ كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من - 00:10:56

علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون فاذا ما في هذه ما في حجة على الله لا حجة للكافر ان يقول كفرت بقضائك وقدرك. لا حجة للعاصي ان يقول عصيت بقضائك وقدرك - 00:11:13

ولا حجة للزاني ان يقول زنيته بقضائك وقدرك. هذا متفق عليه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لاحتج بالقدر - 00:11:28

يعني انت ما هديتني انت لو انك قدرت ان تهديني لهتديت. فكيف تقدر عدم هدايتي ثم تعذبني على ذلك؟ ثم ماذا قال الله عز وجل

بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين - 00:11:45

إذا هذا لا بد ان نتفق عليه جميعا حتى وان لم نعرف الجواب عن الشبهة. لكن هذا متفق عليه. لكن انا ما عندي جواب מעליش بس المهم تعلم انها ليست - 00:12:02

بحجة صحيحة ولا تتفع العبد عند الله هذا فيما لو لم نعرف الجواب يعني يكفي المسلم ان القرآن ابطال هذه الحجة والله لا يرضى في محكمته ان يقال انت قدرت على الزنا لا يرضى الله ان يقال له ذلك - [00:12:12](#)

ابدا. فيا ها الى هذا الحد موافقين عليه هذا. فاذا الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية التي لا يزال يزاولها ولا يريد بالاحتجاج بالقدر التسويغ الاستمرار فيها هذا ليس بحجة وسيعذه الله يوم القيامة - 00:12:26

ثم اصف الى هذا شيئاً اخر عدا جواب التفصيل بما اننا اقررنا بالامر الاول وهو كافي عندي. لكن لا يمنعنا نجيب جوابات تفصيلية مقنعة الذي قدر عليك الزنا فزيت ثم انكر قلبك عقابه - [00:12:46](#)

اوليس هو عينه الذي قدر عليك الصلاة طيب اذا حرمك ثوابها بترفت فكيف يستنكر قلبك عقابه على شيء قدره عليك ففعلته وعلى الطاعة اذا حرمك ثوابها. مع انه قدر هذه وقدرها - 00:13:00

انما هو يريد ان يسوغ لنفسه المعصية. فيتهم ربه في العقوبات. ولا يهتم ربه ولا ولا يتمتع ولا يمدح ربه في امور الثواب والاجر. مما يدل على انه حجة شيطانية ابليسية يريد الانسان ان ينفخ بها في قلب ابن ادم حتى يسبب ظنه وعلاقته - [00:13:29](#)

بالله لو انك جئت يوم القيامة فما وجدت صحيفة حسنات. ولم تجد ميزان حسناتك ولم تجد في ميزان حسناتك ولا حسنة واحدة سوف تطالب بحسناتك. فكيف لو قال الله لك من الذي قدر لك العبادات - 00:13:49

انا من قدر لك العبادات ولن اعطيك شيئا من ثوابها. كما انني لو قدرت عليك المعاصي وعاقبتك انكرت عقابي فانا اذا احرمك ثواب شيء قدرته لك. فلا حق لك فانا اعاملك بما تعاملني به - 00:14:07

كما انك انك انك انك انكرت علي عقابك على معصية قدرتها فلا حق لك ان تطالبني بثواب طاعة انا قدرتها هل يرضى ذلك؟  
الجواب لا ما يرضى ابدا - 00:14:23

ثم اصف الى هذا جوابا اخر وهي ان الله عز وجل لما خلق الكون وقدر الاقدار هل اطلعنا على اقدارنا ولا اخفاها عنا اجيبوا يا اخوان ارجوكم باقتناء هل اظهر اقدارنا او اخفاها؟ اخفاها - 00:14:35

لما ذهب الزاني الى من يزني بها وخطط ودبر واحكم الخطة واستأجر الشقة وجهاز الليلة الحمراء هل ثمة احد اكرهه على ذلك او اقدم على هذا الفعل بكامل طواعيته واختياره - [00:14:52](#)

او انه اطلع على القدر فعلم انه سيزني الساعة التاسعة فصار يخطط بناء على القدر لانه مجبور مجبور ومسير ام اقدم على الفعل بكامل اختياره وطاعته؟ الجواب برغبته اليس كذلك؟ فهو يوم القيامة لا يعذبه الله على شائبة التسيير لان - [00:15:10](#)  
هو من قدرها عليه لكن يعذبه على شائبة التخيير لانك انت من اقدم على هذا الفعل بكامل طواعيتك واختيارك. بدليل لو انك وقفت عند خط احمر وقلت لن ازني سارجع. هل احد يكرهك يقول لا - [00:15:29](#)

تزني انت مقدر عندنا انك سوف تزني. انت مقدر انك هذه الليلة سوف تقع في الزنا. كيف تتراجع؟ ما لك حق تتراجع؟ او ان احدا لن يتكلم معه تراجع بكيفك تراجع. لكن لا لن يتراجع - [00:15:44](#)

فاذا بما ان افعالنا فيها تسيير وتخيل كما بينت فانت يوم القيامة ستعاقب على شائبة ايش التخيير الذي لك فيه ممدوحة ان تتراجع انت لا تدري عن قضائك وقدرك لما لا تتراجع - [00:15:58](#)  
لم لا تزر نفسك وتترك الزنا؟ لما لا تليق كأس الخمر وتقول لن اشرب لما يتقحم العبد في معاصي الله ثم ينسب معصيته لله مع ان الله لم يكرهه عليها - [00:16:14](#)

لو انك اרכת الخمر هل سيخرج لك ملك من الملائكة ويصفعك بكف يقول ليش والله قدر ان تشرب الخمر كيف تكسر زجاجة الخمر لابد ان تشرب الخمر ما في احد يغريك على المعصية - [00:16:31](#)

وانت من دبر انت من خطط انت من قدر انت من نظر انت من سبر الامور انت من رتب الاسباب باختيارك انت انت ما تدري عن القدر اقدمت على هذا الفعل بكامل اختيارك فانت تعاقب يوم القيامة على هذا الاختيار والاقدام - [00:16:43](#)

فاذا عقوبة الله على معصيته يوم القيامة ليس على شائبة التسيير. وانما على شائبة التخيير. ولذلك قلت هذه المسألة لابد ان نفرق فيها بينما ينسب الى الله وبينما ينسب الى فوالله والله يوم القيامة وش يقول لك - [00:17:01](#)

لا يقول لك انت زنيته بقدري وساعاقبك على تقديري عليك لا وان لم يقل انت اكتسبت الزنا فاذا العقوبة ليست على التقدير العقوبة على الاكتساب فهمت يا شيخ هذا هو ولذلك يعجبني ان عمر رفع له سارق - [00:17:20](#)

فقال لما سرقته؟ فقال سرقته بقضاء الله وقدره يا امير المؤمنين فاخذ يده وقال وانا اقطع يدك بقضاء الله عز وجل وقدره ولذلك لو كان الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية مقبولا عند الله لما كان لخلق النار داعية. اذ كل كافر سيقول - [00:17:40](#)

كفرت بقضائك وقدرك وكل فاجر سيقول فجرت بقضائك وقدري. فاذا كان الله سيقبل هذه الحجة فلم يخلق النار بل حتى ابليس الذي لم يسجد لادم ماذا سيقول لم اسجد بقضائك وقدرك. فاذا كان - [00:17:59](#)

الجنة كأن النار لا داعي لها لا داعي له ولذا معنا ولا لا لان النار لا داعي لها. فلعلك فهمت جوابك يا شيخ فاذا هذا ما ما في كلام ابداء - [00:18:17](#)

ابدا في قصدي ما في حجة لمحتج ان يحتج على الله في شيء من ذلك ابداء لو قال قائل لماذا الله خلق هذا كافر وخلق هذا مسلم؟ اول شيء اول شيء - [00:18:30](#)

اول شي لابد ان نتفق على قاعدة قدرية عظيمة. تجيب عن هذا السؤال قد افصح الله عز وجل عنها في كتابه في سورة الانبياء في قوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:18:46](#)

فلا يجوز ان يخاصم العبد ربه لما خلقت كذا وما حكمتك في كذا لان هذا من التعنت في ملكوت الله عز وجل فالكون كون الله يفعل فيه ما يشاء وليس كونك ولا كون ابيك حتى تتصرف انت وتختار فيما تريد - [00:19:04](#)

السماء سماء الله يخلقها على الصفة التي يريد ويقدر فيها من النجوم والافلاك بالعدد الذي يريد فيبقى هذا ويسقط هذا ويدمر هذا الكوكب ويجعل هذا الكوكب مضيئا وهذا الكوكب مظلم لا شأن لك انت في امر الله الكوني. الله هو - [00:19:20](#)

الذي خلق الشمس ويذهب نورها بالكسوف او الخسوف ويبقي ضوءها. يخرجها صفراء في اول امرها حتى تبيض فلا يستطيع احد ان

ينظر لها القمر يخرجها كالخيوط الابيض الدقيق الذي لا يكاد يراه الا حديد البصر ثم يبقى يزيد نوره حتى يكون بدرا في منتصف الشهر  
يتغنى - [00:19:37](#)

الشعراء ثم يعود كالعرجون القديم الك تصرف في شيء من ذلك انت الله خلق النار محرقة وهو قادر على ان يخلقها وهي باردة. وخلق  
الثلج باردا وهو قادر على ان يجعله محرقا - [00:19:57](#)

فاله هو الذي يخلق الاعيان ويختار لها صفاتها. هل انت اخترت لونك انت او اخترت طولك او قصرك او اخترت نسبك وحسبك؟  
اخترت بياضك وسوادك اخترت انت لا تختار هذا الكون كون الله - [00:20:12](#)

فما عليك في كون الله عز وجل فيما خلقه الله الا ان تؤمن بان الله ما اراد الشيء الا لحكمة هذا هو واجبك تجاه تلك المخلوقات  
والاختيارات الربانية كل شيء يختاره الله سواء اكان اختيارا كونيا قدريا او كان اختيارا امريا شرعيا. ليس امامك ايها العبد ان تقف  
مقام الاعتراف - [00:20:29](#)

اظلم وكيف لا شأن لك بذلك. وانما تقف امام الله مقام الايمان بانك ربي الحكيم اسما وذو الحكمة المطلقة المتناهية صفة فانا اعلم  
انك ما اخترت هذا الشيء الا لحكمة. لست بظلام للعبيد. وانما اقدارك - [00:20:51](#)

كونية والشرعية تدور بين الفضل والعدل. ليس منها احتمال ثالث اسمه ظلم هذا هو الذي يجب على العبد والا فلا والا فانه يخاصم  
الله. كما قال الله عز وجل اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة. فاذا هو - [00:21:11](#)

خصيم مبين ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصموه. لما قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض اتصرف في كون الله. انا ما  
اقدر انا انا - [00:21:29](#)

بشر انا لا افجر انهار ولا اسقط كواكبا ولا انزل كتبنا ولا اخلق ولا ارزق لا ينبغي ان تتجاوزوا بي حدود النظرة البشرية التي لا تعدو ان  
تكون من جملة مخلوقات الصغيرة في هذا العالم. فانا مخلوق صغير في هذا العالم - [00:21:41](#)

الان ما مقدار جسدك عند هذه الاستراحة؟ نادى قليل جدا وما مقدار الاستراحة بالنسبة لهذا الحي؟ وما مقدار هذا الحي بالنسبة  
للخرج وما مقدار الخرج بالنسبة للرياض منطقة الرياض؟ وما مقدار منطقة الرياض بالنسبة للمملكة؟ وما المملكة بالنسبة لقارة اسيا؟  
انت الان ترى اول واحد انت الان - [00:21:59](#)

صارت الدائرة تكبر الان. وما الكرة الارضية اصلا بالنسبة للمجرات؟ وما المجرات بالنسبة للسموات؟ وما السماوات بالنسبة للكرسي اما  
الكرسي بالنسبة للعرش وما العرش بالنسبة لله. ثم تأتي ايها التافه الصغير - [00:22:19](#)

تقول لما خلقت اعرف قدر نفسك واقدر ربك حق قدره. اعرف قدر نفسك فلا تقف امام الله لما تفعل وكيف تفعل؟ لا شأن لك. ولست  
انت يعني محطا لاستشارته قبل ان يفعل يستأذنك هل هل انت هل راض عن فعلنا او غير راضي - [00:22:34](#)

وانما العبد في مقام الاقدار يقف مقام التسليم والاذعان والايمان بان ربه حكيم. اصابته نعمة يعلم انه ان ربه حكيم في اصابته  
اصابته نعمة مصيبة كذلك يعلم انه من الله فيرضى ويسلم. اصابه فقر يرضى ويسلم. اصابه غنى يشكر ويحمد - [00:22:55](#)

هذا رجل كافر لم يختل الله له الكفر الا لحكمة يعلمه. هذا الرجل مسلم لم يختل الله له الا الاسلام الا لحكمة يعلمه. ولذلك اياك ان تقع  
عينك على شيء من اشياء الله في كونه ثم تقول - [00:23:15](#)

الحكمة في هذا انتبه حتى لا يريك الله عز وجل ضعفك فان من الناس من قد يسأل هذا السؤال ثم يبتليه الله عز وجل بمرض. وانا  
حدثني بعض مشائخنا في مكة - [00:23:29](#)

ان حشرة وقعت على رجله فلدغته ثم تورمت قدمه ومع الغضب قال لماذا خلق الله هذه؟ الا ان تؤذينا فمر ونسي كلامه ولكن الذي لا  
ينسى ولا يغفل يريد ان يريه ضعفه - [00:23:42](#)

فذهب بتلك الرجل المتورمة الى اكبر المستشفيات العامة والخاصة. ولم يجدوا لها علاج وكانت تكبر حتى وكانت تكبر حتى كادت  
تأكل اصابعها حتى قرر عليه البتر. فذهب الى بعض اطباء الشعبين - [00:24:02](#)

فقال هذه كذا وكذا قال اعطني قصتها كاملة فلما اعطاه قصتها قال لدغتك حشرة لونها كذا شكلها كذا الطبيب يسأل قال نعم قال



هذه علاجها ان تجدها وتقتلها وتضعها على الجرح - 00:24:22

حتى يريه الله عز وجل الحكمة من خلق هذا الامر اياك ان تعترض على الله فيريك الله ضعفك. ويجعل ما اعترضت ما اعترضت عليه فيه هو عين خلاصك من مشكلة ربما لا يخلصك منها صغير ولا كبير - 00:24:37

لا تحتقر ولذلك الله عز وجل ظرب مثالا على وحدانيته بالذبابة ضرب مثل فاستمعوا له الذباب اذا سلبك شيء ها يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا. هالحقيرة اللي ما نشوفها شي - 00:24:55

جعله الله مضرب مثل على عجز هذه المعبودات. انها لو اجتمعت عن بكرة ابيها ما خلقت ذبابا. ولو وقع الذباب على صنم منها فاخذ شيئا لم يستطع فتم ان يستنقذه ان يطلبه منه ذباب وخذ شي لو لو وقع الذباب على طعامك واخذ منك شي بتروح تقول عطنيه -

00:25:17

البعوضة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ماء. بعوضة فما فوقها فهذه مخلوقات نراها حقيرة لكن فيها حكمة في وجودها. ما هي

الحكمة على وجه التفصيل؟ الله اعلم بها لكن يكفيني ان الذي خلقه هو الحكيم - 00:25:36

اسما وهو ذو الحكمة المتناهية صفة. فقال له انما علاجك في هذه الحشرة حتى لا تأكل رجليك ان تجد مثيلتها فتقتلها وتضعها على

القدم لان فيها سائل يخرج من اجزائها يكون علاجا لما قبله - 00:25:49

مثل الذباب اذا وقع الذباب في شراب احكم فليغمسه لما هذه الغمسة؟ قال لانه يقع على جناحه الذي فيه الداء. ومادة ابطاله الجناح

الاخر كما اثبت الاطباء ذلك. والذي لا ينطق عن الهوى صادق سواء ثبت به الطب او لم يثبت. نحن لا نحتاج في تصديق الشارع الى

اثبات ايش - 00:26:05

احد ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا لا يجوز هذا السؤال اساسا لم خلق الله هذا كافرا؟ لما خلق الله هذا مؤمنا؟ لم خلق

الله هذا عبدا؟ لما خلق الله هذا حرا؟ لما خلق الله هذا اسود وهذا ابيض - 00:26:27

هذا من الاعتراض على قدر الله ومن انت ايها الانسان؟ اعرف قدرك واعرف اه حجمك في هذا الكون حتى تعرف تخاصم من؟ والله

اعلم. جزاك الله خير شيخنا الله يحفظك - 00:26:40

اه ما حكم الشيخ اه اكل اه طبخ الكافر يا شيخ؟ اكل طبخ الكافر؟ مم اكل طعام الكافر؟ اي نعم الطبخة يعني عندنا شيخ مثلا طبخ

هندوسي ويطبخ الاكل يا شيخ - 00:26:54

اكل الكافر يجوز اكله عفوا طبخ الكافر يجوز اكله وتناوله اذا امنت غائلته وفتنته والدليل على ذلك عدة امور الامر الاول قول الله عز

وجل يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات الى ان قال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم - 00:27:13

طعامكم حل لهم فاباح الله عز وجل طعام اهل الكتاب لنا واباح طعامنا لهم وطعامهم انما يباشرونهم طبخه وتقديمه لنا في اوانهم

ولا لا؟ في شي الاستدلال خطأ طيب لا لا لا خذها خذها جوابها - 00:27:34

فاذا هذا دليل على ان ما يقدمه الكافر ويطبخه من اهل الكتاب يكون لنا الامر الثاني قول النبي صلى الله عليه لما اجاز الشارع ان

يتزوج الانسان امرأة من اهل الكتاب - 00:27:59

في قول الله عز وجل والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم انما يتزوجها لتكون ربة بيت له وليس كذلك طيب من الذي

سيتولى طبخ طبخ الطبخة في بيتها والتقديم في بيتها؟ هل سيتكلف الاثيان بامرأة مسلمة حتى تتولى - 00:28:15

طبخ؟ الجواب لا بما ان الشارع اجاز الزواج بالكتابية فانه يجيز ما وراء ذلك من جماعها ومن حسن معاشر ومن النفقة عليها ومن

الستر عليها ومن الاحسان اليها وعدم يعني ظلمها والاعتداء عليه وكذلك اكل طعامها الذي - 00:28:33

قموا فهذا لا بأس به ثم اصف الى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته امرأة يهودية بشات كهدية. وهي الشاة المسمومة فاكل منها

النبي صلى الله عليه وسلم فلما نهس من اللحم نهزة رفع يده - 00:28:53

فرفع الصحابة ايديهم فقال ان هذا اللحم يقول يحدثني بانه مسموع وكان يسمع كلام الطعام وتسبيحه صلى الله عليه وسلم بل يقول

بعض الصحابة كنا نسمع تسبيح الطعام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 00:29:10

فهنا اكل طعامه وقد اه اظاف يهودي النبي صلى الله عليه وسلم على خبز واهالة سمخة سمن ودت على خبز واهالة سلخة فاكل منه اه في شي فاذا نخلص من هذه الدالة ان ما يطبخه الكافر ويتولى طبخه. الاصل فيه الحل - [00:29:28](#)

ابه لا سيما اذا كان في مطابخ المسلمين وطعام انما تولى المسلم ذبحه او لحم تولى المسلم ذبحه وانما الكافر سيتولى طبخه وطفيه وتقديمه فقط. فاذا عودا على بدء بعد هذا الاستدلال اقول يجوز الاكل مما طبخه الكافر اذا امنت. فتنته وغائلته - [00:29:56](#)

والله اعلم الشيخ احسن الله اليك عندي اشكالية في موضوع التخيير والتيسير والتسيير بالنسبة يا شيخ انا ظربت ثلاثة امثلة تقريبا في مثال التمرة الاكل ياكلها وما ياكلها ولا الرجل يخطط للزنا وزنا؟ طيب يا شيخ هذا الان اللي يريد ان يزني خطط عشر مرات لوقوعه في الزنا كل مرة لما يذهب للزنا - [00:30:18](#)

تكون مثلا الهيئة الان هو اختار هذا الشيء لكنه ليس مثل التمرة اكلها اوراد النوم العجل بقى وهي انه اراد ان يهم بمعصية ولكن الله لم يختار له قدرا وقضاء سابقا ان يوقع فيها - [00:30:43](#)

فلا يسهل له اسبابه فكلما اراد ان يكتسبها او يحصلها انقطع سبب الاكتساب والتحصيل هل يعاقب؟ معاقبة من فعل او لا يعاقب؟ هذا سؤالك هو هو اختار الزنا ولكنه لم يقع منه الزنا لان الله لم يختار له. مثل - [00:30:59](#)

لو ان انسانا جاء على يمين وشمال ولكن لم يختار احدي الجهتين ورجع ريوس ما في مشكلة فاذا الانسان قد يختار هو في قرارة نفسه ان يقع في الزنا ولكن الله عز وجل لم لم يسبق فيه قضاء ولا قدر - [00:31:20](#)

فهو يريد ان يزني ولكن اسبابه تتعسر هذا نعمة من الله فيقول النبي صلى الله عليه وسلم في حق هذا الشخص. ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة. لكن عدم عمله لها لا للعجز - [00:31:38](#)

القيام بها وانما للتوبة الى الله عز وجل ولتذكر الخوف من الله عز وجل لكن هذا الرجل اذا كان لا يزال يهم ويمنع قدره يهم تحصيلها واكتسابا ولكن يمنع في سبق القدر - [00:31:53](#)

تنقطع الاسباب وهو لا يزال في قلبه مصر فهو يعاقب معاقبة من هم بالسيئة واصر عليها لكن لا يعاقب معاقبة فمن فعل الفعل ووقع فيه معبئة له فهذا تقول هل هو مسير ولا مخير؟ نقول هو مخير باعتبار دخول الزنا تحت قدرته. لكن الله لم يكتب له ايش؟ بقضاء - [00:32:09](#)

وقدره انه يزني فتخلف الفعل بعدم صدق القضاء لكنه معاقب على اصراره وعلى استمراره في تحصيل هذه الاسباب جزاك الله خير يا شيخ. سم يا شيخ. شيخنا الله يرفع قدرك. هذا واحد من الشباب - [00:32:32](#)

توه حادث وتوفى اللي استخدمه التقرير يا شيخ طلع خمسة وعشرين عليه وخمسة وسبعين على الخصم اللي توفى الراعي السيارة هو اللي توفى على كل حال شف كفارة ولا ما عليك؟ ايه الخمسة وعشرين؟ اسمعني - [00:32:49](#)

هذا سؤالك؟ هم. هل الخمسة وعشرين بالمئة تلزم عليه كفارة تسأل هل عليه كفارة ولا اي نعم نعم انا ساعطيك قاعدة ما لا يتجزأ ماذا يتجزأ؟ يؤخذ كله. ما لا يتجزأ يؤخذ كله - [00:33:11](#)

يعني هناك اشياء تقبل التجزؤ وهناك اشياء لا تقبل التجزؤ لو ان انسانا قال والله لاصلين نصف ركعة وجب عليه ايش ركعة كاملة لان ذكر ما لا يتجزأ كذكره كله. لو ان انسانا يا شيخ سعد قال والله لاصومن الى العصر - [00:33:28](#)

لابد ان يصوم كاملك. طيب الان من قتل غيره خطأ وثبتت عليه نسبة الخطأ انتبه ولو واحد في المئة فمن قتل غيره خطأ فلا ننظر الى نسبة خطاه انما اثبات خطاه هو خطأ ولا ما خطأ؟ قال خطأ فاذا اثبتنا اصل الخطأ - [00:33:49](#)

فلا شأن لنا بنسبة الخطأ فنسبة الخطأ شيء واصل وجود الخطأ شيء اخر. فالذي تثبت به الدية والكفارة انما هو اصل وجود الخطأ لا نسبة الخطأ. انتبه لي انتبه لي؟ فاذا كان عليه خطأ ولو واحد في المئة والطرف الاخر تسعة وتسعون في المئة - [00:34:09](#)

فحينئذ تجب على القاتل خطأ ابو واحد في المئة هذا تجب عليه الدية والكفارة. انتبه لي الان الدية صار القضاء السعودي يجزؤها لانها تقبل التجزئة فيعطي من الدية بمقدار ايش - [00:34:29](#)

بمقدار الخطأ فاذا كان خطأ خمسين في المئة فيعطي نصف الدية. واذا كان خمسا وعشرين في المئة يعطي ربع الدية وهكذا.

لان الدين هي تتجزأ لكن الكفارة التي هي عتق الرقبة او صيام شهرين لا تتجزأ فقليل الخطأ يثبت الكفارة كاملة لعدم قبولها -

00:34:47

للتجزئة ويجزئ الدية لانها امر مالي يقبل ماذا؟ يقبل التجزئة. فصاحبكم هذا يتجزأ في حقه شيء ولا يتجزأ في حقه شيء. مين

يجاب؟ مين يكمل الجواب؟ يتجزأ في حقه الدية ولا يتجزأ في حقه الكفارة والله اعلم - 00:35:07

- 00:35:29